

## المحاضرة الحادية عشر (11):

### 4.5. دورة الميزانية المحلية

تمثل دورة الميزانية العمومية المحلية المراحل التي تمر بها، بداية من التحضير، ثم التنفيذ، وأخيرا الرقابة، ولكل مرحلة ضوابطها وإجراءاتها، نحاول ان نفصل في ذلك بشكل مختصر.

#### أ- تحضير الميزانية المحلية:

تعتبر هذه المرحلة تقديرية واستشرافية لنفقات وإيرادات الجماعة المحلية، حيث تنطوي على عمل دقيق يبدأ بعملية الإعداد، ثم عملية الاقتراع والتصويت وبعدها عملية المصادقة.

#### - عملية الإعداد:

تشمل هذه العملية وضع مشروع لتقديرات النفقات والإيرادات محددة بالتقدير، من خلال جمع المعلومات اللازمة ومعالجتها ومعرفة معوقات التنفيذ<sup>(1)</sup>، وتعتبر هذه العملية بمثابة حجر الزاوية للميزانية، وهي عمليات فنية وإدارية تناط بمسؤولين في الجماعة المحلية، تحت سلطة الوالي في ميزانية الولاية، ورئيس المجلس الشعبي البلدي في ميزانية البلدية.

#### - عملية الاقتراع والتصويت:

تشمل هذه العملية الدراسة والمناقشة من طرف اللجنة المالية في الهيئة المحلية التابعة للمجلس الشعبي الولائي او البلدي، ويمكن ان تدخل عليها تعديلات، كما يمكن لأعضاء المجلس الشعبي الولائي أو البلدي قبول أو رفض أو تعديل مشروع الميزانية من خلال عملية الاقتراع من طرف النواب المنتخبين، تتم عملية التصويت قبل تاريخ 31 أكتوبر على مشروع الميزانية الأولية من السنة المالية التي تسبق سنة التطبيق، وعلى الميزانية الإضافية قبل 15 جوان من السنة المالية التي تنفذ فيها<sup>(2)</sup>، وتتم عملية التصويت على مشروع الميزانية بابا بابا، ومادة مادة وفق ما ينص عليه قانون البلدية (المادة 182)، وقانون الولاية (المادة 162)<sup>(3)</sup>.

#### - عملية المصادقة:

1- المرجع نفسه، ص211.

2- المرجع نفسه.

3- قانون رقم 10 - 11 مؤرخ 22 يونيو سنة 2011 يتعلق بالبلدية، المصدر السابق، ص24.  
وقانون رقم 12 - 07 مؤرخ 21 فبراير سنة 2012 يتعلق بالولاية، المصدر السابق، ص23.

تعد هذه العملية بمثابة اعتماد الميزانية بعدما تم إقرارها بالتصويت، ولا يمكن المصادقة عليها إذا كانت غير متوازنة أو لم تنص على النفقات الإلزامية، ولا يمكن تنفيذها إلا بعد إقرارها من طرف السلطة الوصية(4).

يتولى عملية المصادقة على الميزانية البلدية الوالي، ويمكن للسلطة الوصية رفضها أو تعديلها(5)، وإذا كان سكان البلدية أقل من 5000 نسمة تؤول عملية المصادقة إلى رئيس الدائرة بدل الوالي، في حين تتم المصادقة على ميزانية الولاية من طرف المجلس الشعبي الولائي، وإذا حدثت مشاكل من قبيل الرفض من طرف المجلس نفسه يستدعى من قبل الوالي للانعقاد في دورة غير عادية للمصادقة، وإذا استمر الرفض يبلغ الوزير المكلف بالداخلية الذي يمكن له اتخاذ التدابير الملائمة لضبطها والمصادقة عليها(6).

### ب- تنفيذ الميزانية المحلية

تعتبر مرحلة التنفيذ دخول الميزانية حيز التطبيق على أرض الواقع، ويتولى هذه المهمة أعوان مكلفون ضمن جهازان منفصلان عن بعضهما هما: الأمر بالصرف والمحاسب العمومي، فالذي يقرر ويتابع عمليات الميزانية ليس هو المكلف بمسك الأموال وتسديد النفقات، انطلاقاً من مبدأ الفصل بين الأمر بالصرف والمحاسب العمومي وفق ما ينص عليه قانون 90-21 المتعلق بالمحاسبة العمومية(7).

الأمر بالصرف هو الشخص الممثل للدولة والمؤهل قانوناً لتنفيذ عمليات تتعلق بأموال الدولة وهيئاتها وجماعاتها العمومية فيما يخص النفقات والإيرادات، بالنسبة للولاية، فإن الوالي هو الأمر بالصرف باعتباره معيناً من طرف رئيس الجمهورية، وبالنسبة للبلدية فإن رئيس المجلس الشعبي البلدي هو الأمر بالصرف باعتباره منتخبا من طرف الشعب على المستوى المحلي.

أما المحاسب العمومي هو الشخص المعين قانوناً، والمتصرف باسم الدولة، جماعة محلية أو مؤسسة عمومية، تتركز مهامه في القيام بعمليات تحصيل الإيرادات ودفع النفقات،

4- نعيجة فهيم والصادق الأسود، المرجع السابق، ص212.

5- المرجع نفسه.

6- قانون رقم 12 - 07 مؤرخ 21 فبراير سنة 2012 يتعلق بالولاية، المصدر السابق، ص24.

7- نعيجة فهيم والصادق الأسود، المرجع السابق، ص216.

ضمان حراسة الأموال والسندات أو القيم المكلف بها وحفظها، تداول الأموال والسندات و القيم و الممتلكات و العائدات و الموارد، و عمله يأتي في مرحلة ثانية بعد مرحلة الأمر بالصرف<sup>(8)</sup>. المحاسب العمومي للبلدية هو أمين خزينة البلدية، أما المحاسب العمومي للولاية فهو أمين خزينة الولاية، حسب قانون المحاسبة العمومية في مادته 33. يخضع تنفيذ الميزانية على مرحلتين أساسيتين، مرحلة إدارية ومرحلة محاسبية تشمل كلا من نفقات الجماعة المحلية وإيراداتها.

بالنسبة لعملية تنفيذ النفقات المحلية، فإن ذلك يخضع لمرحلتين هما: المرحلة الإدارية، وهي من مهام الأمر بالصرف، تبدأ بالالتزام بالنفقة، ثم تصفية النفقة أي تقديرها الفعلي، وأخيرا الأمر بالصرف كإجراء يمرر إلى المحاسب العمومي من أجل دفع المبلغ المستحق إلى شخص بموجب وثيقة مكتوبة<sup>(9)</sup>. أما المرحلة المحاسبية فهي آخر مراحل صرف النفقة المحلية ينفذها المحاسب العمومي، على أن يتأكد ويدقق في قانونيتها وصحتها، وتسمى هذه المرحلة وفق القانون بالعملية التي يتم بموجبها إبراء ذمة الولاية أو البلدية، أما بالنسبة لتنفيذ الإيرادات المحلية فإنها تخضع لنفس الإجراءات السابقة، وتتم بمرحلتين أساسيتين المرحلة الإدارية وتكون من مهام الأمر بالصرف والمرحلة المحاسبية وتكون من مهام المحاسب العمومي، وتتضمن أربعة مراحل؛ الاثبات، التصفية، الأمر بالتحصيل والتحصيل<sup>(10)</sup>. كل ذلك منصوص عليه في الفصل الثالث (عمليات التنفيذ) من الباب الأول (الميزانية والعمليات المالية وتنفيذها) ضمن قانون 90-21 المتعلق بالمحاسبة العمومية.

8- المرجع نفسه.

9- المرجع نفسه، ص220.

10- المرجع نفسه، ص ص220-221.